

# حيوانات مشهورة

وصحة أسماؤها

لتصريح الدكتور - امين المداوي

اوردت في جزء ماضي من المقتطف بعض الحيوانات رصيفة اسمائها وها انا اسودد غيرها

في ما يلي

Animalia

الذكر والانثى

قالوا الذكر خلاف الانثى والانثى خلاف الذكر لكنهم اوردوا بالذكر حيواناً ما عظم من الحيوان والانثى ما صغر منه ولو كانا من فصيلة او رتبة اخرى . ففانرا الجراد ذكر الفار والسكدة شائمة في جزيرة العرب والشام والعراق بهذا المعنى اي ان الفار اسم جنس فاعظم منه سموه جراداً وما صغر سموه قارة ذكر اكان ام انثى وانثى . هنا للافراء والتصغير لا لتأنيث كما تقول بكرة اي الواحدة من جنس البقر من الذكور والاناث . فتقولهم ان الجراد ذكر الفار معناه انه البعوض من الفار لا امة الفحل منه . ومثله الفنفذ وهو حيوان من رتبة آكلات الحشرات وفي المحقق ١٦ : ١٧ قال : وما يقع على الذكر والمؤنث انثى فمثله وانثى سمذ يقال قنفذ ذكر وقنفذ انثى فاما ابو عبيد فقال الذكر قنفذ والانثى قنفذة . وما يخص به الذكر الشبم ويقال له ايضاً ذنبل وابن اذنيه وقببوع وكلمة لا يؤنث ولا يسمى به مؤنث انتهى . ولا يخفى ان العرب كانت تسمي كل حيوان شائك قنفذاً لكن بعضهم خص الذكر منها اي الكبد بالشبم والدليل والتبص وهو من رتبة القفصام كالنار لا من رتبة آكلات الحشرات كالقنفذ ويعرف بالتبص الى يومنا في جزيرة العرب والشام والعراق

ومثله القرد وقد ذكرت ذلك في مادة القرد في الصفحة ٣٠ من هذا المعجم . ومنها قولهم الاروية اي الوعول فالوعول عندم بمنزلة الغنم اي المزر والضان فاكان جليلاً منها سموه وعلا وهو بمنزلة المزر . اما الضان منها وهو اصغر فاسم سموه ارويبة وهي لازال تعرف بهذا الاسم في اياتنا . ومثل ذلك الحزاز وهو ذكر الارنب اي العظيم منها والحريق وهو الانثى اي الصغير .

ومثله أنصبيون أي أنصوب الذكر وفسره حمد الله التزويجي بالسوراني كما جاء في الصفحة ٥٣ من هذا للمجموع . وأثبت ذلك كثيرة في اللغة يراها من يقرأ كلامهم في وصف الحيوانات وحالها أثناء سنها رأيي سأستعمل في بعضها الأسماء اللاتينية وفي البعض الآخر الاستعمال الإنجليزي وذلك لسهولة المقابلة

Rats & Mice

فأر

مأخوذ من فأر التراب حفره فتبول الدامة في مصر القار والحلقة على العظيم منه والصغير صرأب أما تسميته بأذن الخال الجرد فيه فليس موافقاً فالأفضل أن يقال الجرد والعصل لعظيم منه والقارة للصغير . ولكن التمام في مصر لا تفرق بين النوعين فكلمة فأر عندهم وهذا جائز لغة ولكنه غير جائز علمياً جرد جمع جردان . عضل جمع عضلان هو القار العظيم والجرد أكثر شيوعاً Rat. Mus

Mouse. Musculus

فارة

دوية في البيوت تصطادها الهرة والشائع في الشام والعراق على الصغير منه فيقال فارة ذكر وفارة أنثى ألا ترى أن المنقطع في كلمة ودنة زوج الجرد بالقارة فالجرد هنا العظيم من جنس القار والقارة هو الصغير منه

فالقار كل ما يقار من هذه اللويحات الفارضة وهو يشمل الكبير منها أي الجرد والصغير أي الفأرة . فالتأخر اسم جنس فإذا أريد الكبير منه فهو جرد وعصّل وزان صرد وسبب للذكر وتلاشي على السمرانه فيقال جرد ذكر وجرد أنثى وإذا أريد الصغير الذي يألف البيوت فهو فأرة للذكر وللاتي فيقال فأرة ذكر وفأرة أنثى . وكلاهما فأر أي الجرد والقارة فأر فإن دخول التاء على القار يراد به الأفراد والتصغير وهذا لم ينص عليه اللغويون معاً في ما أعلم . فالقارة وأحد القار أي الواحد من جنس القار ولكن الكلمة غلبت على الصغير منه . أما استعمال القار عند العامة في مصر لهذا الجنس كله فجائز في اللغة ولكن الأصح نسبة الكبير منه بالجرد أو العصّل والصغير بالقارة . فإطلاق التار على الجرد والقارة كإطلاق القار على الزاع والمصق فكلاهما شراب أي من فصيلة القربان لكن الزاع خلاف السمق . والقارة والجرد فأر لكن الواحد خلاف الآخر ومثله القري والدبسي فكلاهما من فصيلة الحمام لكن الواحد خلاف الآخر . وما يحسن الإشارة إليه في هذا الباب تصغير Mus فإذا صغّر صار Musculus أي إذا صغّر ما يتقابل العضل أو القار باللاتينية صار مناه عضلة أو فارة وهو الجزء من العضل أو القار أي اللحم المجتمع وهو فصيح بهذا المعنى . والكلمة الثانية أي القارة شائعة على السنة العامة بمعنى العضلة في الشام والسودان وبعبارة آخر أن اللاتين صغروا القار صار مناه العضلة والقرب انشبه فصار

معناه الغضلة والغار انصير وهذا يريد . قلته قبلاً أي أن التأنيث قد يراد به التصغير

Hystriodae. The porcupines

فصيلة الشيايم والواحد شيم

فصيلة من القضايم بنا شوك كأمة المال وليس هي القنائف لهذه من فصيلة آكلات الحشرات وقصيرة الشوك

Porcupine

شيم . نيس . شيم . دلفل . مدجج . ضرب

حيوان من فصيلة الشيايم وأن أكثر هذه الأسماء شوعاً هو النيس ولكنها لا يقال تنفذ قالنقد من آكلات الحشرات والشيم والنيس من القضايم كالقار وأهل لبنان يسمون هذا الحيوان بالنقذ خطأ

Eriaceidae. The hedgehog

Hedgehog

تنفذ

حيوان من آكلات الحشرات أكبر من الجرذ قليلاً جسمه منطى بشوك قصير اسمه عند بعض العامة في الشام كابة الشوك . أما في مصر والعراق وجزيرة العرب فاسمه التنفذ ذكرته في ص ١٢٤ وذكرت له أسماء أخرى

وفي معظم المعاجم خلط كثير بين هذين الحيوانين فاشبه حيوان لبون من القضايم والتنفذ حيوان لبون من آكلات الحشرات فهذا من فصيلة وذلك من فصيلة أخرى ولكليهما شوك ولكن يجب التفريق بينهما

Waldenian

بنت وردان والجمع بنات وردان . قالية الافاعي

لا تعرف العامة بنات وردان بهذا الاسم وهو الاسم الوحيد من فصيح الكلام والعامة تسمي الواحد من بنات وردان خنفس وخنفساء وصرصور ولم يذكر أحد من أصحاب المعاجم بنت وردان إلا سجيناً للتجاري بك والحليل بك سعد أما المعاجم الأخرى فقد خلطت بين بنات وردان والصرامير والخنفس . وبنات وردان شائعة في الحجاز

\*\*\*

ولنذكر الآن بعض الطيور منها طائر مشهور عند الأدباء وهو الشحرور وطائر آخر مشهور في الشام وهو السننة وطائر آخر مشهور عند الصيادين وهو السلوى أو السمان وهذه الطيور أما متشابهة في جنسها أو في نطقها وسأذكر هنا الاسم العلمي والاسم الفرنسي لبعضها حتى أمكن من إيضاح ما أريد إيضاحه

*Blacusaria. Tardus merita. F. Merie*

شحرور شحزير

طائر اسود في عظم التبشرة اي الصفارية حسن الصوت وهو مشهور بعرفه الادباء في مصر وال عراق والشام بهذا الاسم اما في مصر فلا تعرفه العامة بهذا الاسم ويسمونه الفرج واما من ذكره من اصحاب المعاجم في مصر على صحته الا التجاري بك فانه كان ملأاً وأديباً مشهوراً اما الآخرون فقالوا شحرور فقط وقالوا نارة الفرج وقارة السككة ولا يعني اسم الا لاجم الجني لهذا الطائر مثل اسم السنة او الفرج او السككة

*Turdus. Turdus musienis & other species. F. Grive*

سنة والجمع سستان وسستان طائر أخضر له ذنب طويل أشكل الثمين أصغر المنقار يدخل في الشجرة والجمع السستان والسستان وقيل هي الطويلة الذنب وقيل ديساء مثل التبشرة (المخصص ٨ : ١٦٢). هذا احمر وصف للسنة على ما عرفها في سواحل يروت ولكيم في يروت يشددون الميم وأن سيده يخففها ثم ان لم اعرف السنة في غير ابن سيده من كتب اللغة واسم السنة في مصر الفرج اوردها الهميري قال الفرج طائر صغير في حد الهام من طير الماء سمين طيب الطعم وهو كثير في ساحل الاسكندرية وما يشابهها من بلاد الراجل قال ابن سيده انتهى فان سيده ذكر الفرج في ٦٧٨ لكنه اراد به الفروج كما هو واضح في كلامه قال ابن سيده «رجاحة مقرحة قلت فرارح قال ابو حاتم وانشد الاصمعي قول الهادي والديك والفرج مع الدجاج وقال انا وضعت الفرج اعني به الفروج انتهى اي ان ابن سيده قال الفرج هو الفروج فاستأروها الهميري لهذا الفرج والسككة شائعة كثيراً في الاسكندرية واطلم استأروها لهذا الفرج السنة . وفي محيط المحيط للسناني في بادة سخن «السماني والقامة تقول سنة وللجمع سستان وسستان . قلت هذا صحيح وقد سمعتها بنفسي ولكن صاحب محيط المحيط ونجم في هذه السككة كما وهم استاذي الدكتور بوست وهما يريدان السنة هي شائعة كثيراً

اما السككة وقد وردت بمعنى نوع من السستان او السنان فشائعة في مصر ويريدون بها ضرب من السستان او السستان جمع سنة واطأها انجمية يدل على ذلك اسمها النوعي اي سكتاتيلس ومناه واقف على الصخر . لهذا وقد اوردت السنة واوراعها في ص ٢٤٧ وص ٢٥٢ من معجم الحيوان ويتضح فيما يأتي جلاء هذه الكلمة

*Quail. F. Gaillo*

سَلوى

لواحد وللجمع والواحدة ملواة . سَلوى للواحد وللجمع والواحدة سَلواة وجمعها سَلوات

طائر من رتبة الدجاج وبصية التدرج وهو من الطيور القواطع مشهور والسوى أفصح ويتردد في شرق السودان والتموزة والشبهان قارية مصرية اسمها عند العامة في مصر وبعض أنحاء الشام سخان وفي بستان وأنعام أخرى من الشام يرمي ونسبة انشبه بين الشبان في اللفظ وقع الخطأ وما ذكرته لئلا عن هذه الطيور الثلاثة هو السواب والدميح من الكلام

anet. Syn. Booby

أطيش

طائر قاله ابن سيده وأطيش خفة العقل (الدميري) وهو طائر من طير الماء على قدر البط. سود نرأمر. والعنق والظهر أيضا الصدر والبطن وأسفل الذنب (عن طيور مصر) ذكرته في ص ١١٦ وذكرته هناك السبب في تسميته بالأطيش

Noddy

أببه

طائر مائي يقف على السفن حتى يكاد يقبض عليه قاله الدكتور بوست ذكرته في ص ١٧٣ فإذا نفضه أحد من قيل نوارب الخواطر فأرجو إصلاحه

Penguin

بطريق

طائر مائي قصير الخناجرين قاله الدكتور زلزل وفي القاموس البحرى السمين من الطير فيجب نسبة هذا الطائر الى زلزل لا الى القاموس لان زلزل استعارها من القاموس

Kingfisher

شمرلي . رآراف . خنطف ظله . ملاحظ ظله . قانوند . مازور

طائر مائي صغير طويل المنقار قصير الزنكي والرجلين جبل لتظر اسمه عند العامة في مصر وقلبيين سياد السك وابي الرقص وفي بيروت ديك البحر . ذكرته في ص ١٣٨ وذكرته ثلاثة انواع منه ولم يذكره احد على سمته وإنما ذكروا شيئا مما جاء في المتطف والسواب ماورد هنا

Nighthawk

واق

وانواحد واقه . طائر من فصيلة مالك الحزين طويل العنق والرجلين والاصابع والاطراف قصير الزنكي اصفر الريش مع رقشة ونوشيم بحب العزلة فيجتني في الهاز بين الابل ويكثر الصياح في الليل

ذكرت هذا الطائر في المتطف وسميته المجاج والاييس وكنت محطئا كما بينت في مجهم الحيوان ص ٣٥ وقد نقل كثير من عنى هذا الخطأ فيلصحوه لان النقل كان من قيل الصادقة

Nighthawk, Syn. Goatsucker

سبند والجمع سبدان . ضووع والواحدة ضووعة . طائر من طيور النسق اصدا او اصغر موشم بخطوط سود مسرول الساقين واسع الفم مفلطح

الرأس والمنقار وحول منقاره شعرات كالماء يعرف في الشام باني عسسي وفي مصر باني النورم وفي المغرب بطير الموت وفي السودان بالقمرة فكلمهم بظانن هذه الكلمة على نوع من الحجان أيضاً. ذكرت هذا الطائر في المتقطب وفي معجم الحيوان في ص ١٥٠ وما يليها ولم يذكرها احد من اصحاب المعاجم الا في معجم واحد ففى ان يذكرها مع وصفها لانه انصواب دون غيره ويصلح الخطأ المعظم ويرفع الحاصرة عن الضموم لان لم اسم يغل في معجم الحيوان ص ١٥٣

Gull

زَمِج الماء

طائر مائي انواعه كثيرة يعرف في الاسكندرية بالنورس وفي بيروت بالبورلس والبرودس وفي حلب بالسنكلة وفي بغداد بنميج الماء وله اسماء اخرى ذكرتها في ص ١٢٠ من معجم الحيوان وجميعها عجيبة اما النورس والبورلس فتعريب اسمه اللاتيني وقد وردت بعض هذه الاسماء في معجم المعاجم وارى الاقتصار على زميج الماء لانه عربي

Sisua. Syn. Jaeger.

كِرْكِر

صائر مائي يشبه النورس اي زميج الماء يطارد الطيور اضعفة ويأزعهما صيدها وان تحتبني هذا الصائر يرجع الى الدكتور زلزل ذكرته في معجم الحيوان ص ١٣٤ و ٢٣٠ و ٢٣٥

Tern

جَرَشَنَة

خطاف البحر . طائر يشبه النورس زعموا ان الكركر يطارده ويأزعه صيده وان تحقيق هذا الطائر يرجع الى الدكتور زلزل ذكرته في ص ٢٤٦

Skimmer. Syn. Scissor-bill

عَجَبُوم

طائر مائي كان منقاره حلقم الحياط (ابن سيده) ذكر فون هوغلن ان اسمه ابو مقص في مصر وكان كثيراً في مصر لكنه انقرض ولا يزال في الجهات الاخرى في افريقية . ذكرته في ص ٢٣٠ وقلت انه يسمى ابا مقص في سواحل البحر الاحمر وكنت مخطئاً فهو في النيل لا في البحر الاحمر

Diver. F. Plongeo

غَمَاشَة

نوع من طير الماء غطاط بتمس كثيراً (التاج) ذكرته في ص ١٩١

Grebe

غَطَّاس غَوَاص

طائر من طيور الماء يعرف في مصر بالقطاس وفي البصرة بالقواص . ذكرته في ص ١٠٨ ولم يذكر اصحاب المعاجم الاخرى القواص فاني لم اذكره قبلاً وقد ورد في الدميري والنزوي